أثر التداخل اللغوي والنقل السلبي في الأصوات لاكتساب المفردات العربية للناطقين باللغة التركية

The effect of linguistic interference and negative transfer on sounds for acquiring Arabic vocabulary for Turkish speakers

الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية — ماليزيا

البريد الإلكتروني: **muhajir4@iium.edu.my**

زينب ظوالي، جيرسون / مركز-مارتير زافر كوناك، المدرسة الثانوية، تركيا

البريد الإلكتروني: **zeynepzivali@gmail.com**

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر التداخل اللغوي والنقل السلبي في الأصوات لاكتساب المفردات العربية لدى الطلبة الأتراك، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي في دراسة التداخل اللغوي في اكتساب اللغة الثانية، وفي استعراض المفردات التركية المقترضة من العربية التي تؤدي إلى النقل السلبي صوتياً في تعلّم اللغة العربية عند الناطقين باللغة التركية، وعلى المنهج التحليلي في وجود تأثيرات المفردات التركية المقترضة من العربية سلبيا في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين باللغة التركية في الصوت، فأثبت البحث أن التداخل اللغوي بين اللهجات العرب موجود، وأنه هو نتيجة الاحتكاك بين اللغات، وأن اللغة الأم أثرت في اكتساب اللغة الثانية، وأشار إلى الفروق بين التداخل اللغوي والتوافق اللغوي في اللّغة الأصلية واللّغة الثانية، كما أشار إلى التوافق بين اللغة التركية واللغة العربية في

المفردات التركية المقترضة من العربية التي تغيرت صوتياً في مرور الزمن حتى وقتنا الحاضر لأسباب عدة، وعليه فاكتشف البحث التغيرات الصوتية من الناحية المختلفة في هذه المفردات التركية المقترضة من العربية، فخلص إلى وقوع الأخطاء اللغوية الناجمة عن النقل السلبي المتعلقة بالتداخل اللغوي في المفردات العربية صوتياً اعتماداً على تحليل إجابات الطلبة الأتراك عن أسئلة الاختبار.

الكلمات المفتاحية: التداخل اللغوي – النقل السلبي– الاقتراض –تغيير الصوت– الأخطاء اللغوية.

Abstract:

This research aims to study the effect of linguistics overlap and negative transfer on the acquisition of Arabic vocabulary on Turkish students. This research employs the descriptive approach in studying linguistic interference in second language acquisition, and in identifying the Turkish vocabulary borrowed from Arabic language that leads to the negative transfer in terms of phonetics, Also, this research employs the analytical approach in the presence of the negative effects of Turkish vocabulary borrowed from Arabic language on learning Arabic words phonetically for Turkish speakers. The research has found that linguistic interference between Arab dialects do exist, and that it is the result of friction between languages, and that the mother tongue language also affected the acquisition of the second language. This study points out the differences between linguistic interference and linguistic compatibility in the original language and the second language. The study also has discovered that the compatibility between the Turkish language and the Arabic language in the Turkish vocabulary borrowed from Arabic, which has changed phonetically in the passage of time until the present time for several reasons. Accordingly, this research has discovered that there are various changes in phonetics, areas in case of Turkish vocabularies when borrowed from Arabic language. This research concluded the occurrence of linguistic errors are results of negative transmission related to linguistic interference in the Arabic vocabulary phonetically, depending on the researcher's analysis of the Turkish students' answers to the research questionnaire prepared by the research.

Keywords: Linguistic Interference – Passive Transfer – Borrowing – Voice Change – Linguistic Errors.

Abstrak:

Penyelidikan ini bertujuan untuk mengkaji kesan pertindihan linguistik dan pemindahan negatif terhadap pemerolehan kosa kata bahasa Arab terhadap pelajar Turki. Penyelidikan ini menggunakan pendekatan deskriptif dalam mengkaji gangguan linguistik dalam pemerolehan bahasa kedua, dan dalam mengenal pasti perbendaharaan kata Turki yang dipinjam daripada bahasa Arab yang membawa kepada pemindahan negatif dari segi fonetik, Selain itu, penyelidikan ini menggunakan pendekatan analitik dengan kehadiran negatif kesan perbendaharaan kata Turki yang dipinjam daripada bahasa Arab terhadap pembelajaran perkataan Arab secara fonetik untuk penutur bahasa Turki. Penyelidikan telah mendapati

bahawa gangguan linguistik antara dialek Arab memang wujud, dan ia adalah hasil daripada geseran antara bahasa, dan bahawa bahasa ibunda juga mempengaruhi pemerolehan bahasa kedua. Kajian ini menunjukkan perbezaan antara gangguan linguistik dan keserasian linguistik dalam bahasa asal dan bahasa kedua. Kajian itu juga mendapati bahawa keserasian antara bahasa Turki dan bahasa Arab dalam kosa kata Turki yang dipinjam daripada bahasa Arab, yang telah berubah secara fonetik dalam peredaran zaman sehingga kini atas beberapa sebab. Sehubungan itu, kajian ini mendapati terdapat pelbagai perubahan dalam fonetik, kawasan dalam kes kosa kata bahasa Turki apabila dipinjam daripada bahasa Arab. Kajian ini merumuskan bahawa berlakunya kesilapan linguistik adalah hasil penghantaran negatif yang berkaitan dengan gangguan linguistik dalam kosa kata bahasa Arab secara fonetik, bergantung kepada analisis pengkaji terhadap jawapan pelajar Turki terhadap soal selidik kajian yang disediakan oleh penyelidikan.

Kata kunci: Gangguan Linguistik - Pemindahan Pasif - Peminjaman - Perubahan Suara - Kesilapan Linguistik

مقدمة

جعل الله تعالى الناس شعوباً وقبائلَ للتعارف بينهم، وأن حاجات الناس تقتضي العلاقات بينهم على مختلف الأصعدة، وأن هذه العلاقات تؤدي مع مرور الزمن إلى حالة من التأثير والتأثّر والتبادل بين لغات تلك الشعوب،[١] والألفاظ المقترضة من اللغة الأخرى قد تتعرض إلى بعض التغيرات الصوتية أو الصرفية أو الدلالية مع مرور الزمن لأسباب عدة؛ ولذلك تعرضت المفردات التركية المقترضة من العربية إلى بعض التغيرات الصوتية، والصرفية، والدلالية منذ دخول الأتراك في الإسلام حتى وقتنا الحاضر، ولكن وجدنا أن بعض الكلمات العربية اقترضتها اللغة التركية واحتفظت بمعانيها الحقيقية ولفظها العربي؛ أي أن بعضها دخل إلى التركية بنفس اللفظ مع اختلاف في المعنى، ودخل إليها باللفظ المتغير ولم يختلف بالمعنى؛ على سبيل المثال، كلمة "عَيَّاش"(ayyaş) [٢] فقد دخلت إلى التركية بنفس اللفظ وباختلاف المعنى؛ بمعنى ساكر دائم؛ فيما دخلت كلمة "براءَة" إليها بلفظ "بَرَاءَتْ" (beraat) وجاءت بنفس المعنى؛ أي براءة المتهم.[٣]

إن بعض هذه المفردات التركية المقترضة من العربية ساعدت على اكتساب اللغة العربية لدى المتحدثين باللغة التركية، في حين أن بعضها صعب اكتسابها لديهم؛[٤] لأن هذه الكلمات المقترضة

---

[١] ينظر: شعبان، إبراهيم، **التأثير والتأثّر بين اللغة العربية واللغة التركية**، <http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=1324 > شوهد في أكتوبر، ٣١، ٢٠١٨م.

[٢] ينظر:

Yaşar Avcı, **Arapça Kökenli Osmanlıca Sözcükler**, Yüzüncü Yıl Üniversitesi, Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Arap Dili Belagatı Bilim Dalı Yüksek Lisans Tezi 2006, p.7.

[٣] ينظر: حقي، سهيل صابان، **معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية** (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ٢٠٠٥م)، ص ٥٢.

[٤] ينظر:

اصبحت جزءاً من اللغة الأم (اللغة التركية)، من أجل تسهيل اكتساب اللغة الثانية أو يصعب، وقد وجدنا أن دخول بعض الكلمات العربية إلى اللغة التركية بالمعنى نفسه أفضى إلى عدم معرفة المعنى بسهولة عند تعلم اللغة العربية للناطقين باللغة التركية.[٥]

هذه المقدمة تسمح لنا بيان المراد باللغة الثانية واكتسابها بأنها تشير إلى لغات غير اللغة الأولى، وقد يكون هذه اللغة، اللغة الثانية أو اللغة الثالثة أو الرابعة أو اللغة أجنبية.[٦] إنّ اللغة الثانية، كما هو مذكور أعلاه، هي غير اللغة الأولى، واعتماداً على هذا التعريف تتضمن اللغة الثانية اللغة الأجنبية؛ واللغة الأجنبية هي اللّغة التّي يتعلمها الطَّالب تعلما رسمياً من موضوعات المناهج المدرسة، ويختلف السن الّذي يقدم فيه تعليم اللّغة الأجنبية باختلاف المجتمعات والفلسفات التَّربوية والظروف السياسية.[٧]

منهج البحث وأهدافه والدراسات السابقة

يهدف البحث إلى بيان ماهية التداخل اللغوي في اكتساب اللغة الثانية، واستعراض المفردات التركية المقترضة من العربية التي تؤدي إلى النقل السلبي صوتيا وصرفيا ودلاليا في تعلّم اللغة العربية عند الناطقين باللغة التركية، وبيان تأثيرات المفردات التركية المقترضة من العربية سلبيا في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين باللغة التركية في الصوت والصرف والدلالة. سيقوم هذا البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وهناك دراسات سابقة تناولت التداخل اللغوي عند تعلّم اللغة العربية في المفردات، وكذلك في التداخل اللغوي لدى الناطقين باللغة التركية عند اكتساب المفردات، ومنها الدراسة المعنونة: **الألفاظ العربية في اللغة التركية**[٨] لمخيمر صالح، ودراسة موسومة: **النقل السلبي من اللغة**

Tahirhan Aydın, **Arapça ve Türkçede Cümle Yapısı, Yabancılara Arapça Öğretimi: Karşıtsal Çözümleme**, (Arapça Öğretmenliği Bilim Dalı Doktora Tezi, Gazi Üniversitesi, 2007), p.48.

[٥] ينظر: حقي، سهيل صابان، **معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية** (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ٢٠٠٥م)، ص ١٩٥. وينظر: علي، عاصم شحادة، **"التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها"**، في كتاب أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية مركز اللغات– الجامعة الأردنية ٢٢–٢٤/٤/٢٠١٤ (عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤م)، ج١، ص ٣٧٨.

[٦] انظر:

Muriel Saville-Troike, **Introducing Second Language Acquisition**, (Cambridge University, 2012), p.2.

[٧] ينظر: عمايرة، محمد أحمد، **بحوث في اللغة والتربية** (عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢م)، ص٥٥. ينظر: علي، عاصم شحادة، **اللسانيات المعاصرة للدارسين في الجامعات الماليزية** (كولالمبور: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط١، ٢٠٠٩م)، ص٩؛ وينظر: شاهين، توفيق محمد، **علم اللغة العام** (القاهرة: مكتبة وهبة، ط١، ١٩٨٠م)، ص١٦–١٧.

[٨] ينظر: صالح، مخيمر، "الألفاظ العربية في اللغة التركية"، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، العدد:١، دمشق، ١٩٨٩م.

التركية الى العربية في المفردات دلاليا في تعلم اللغة العربية[٩] لأمر الله إشلر، وهناك دراسة أخرى بعنوان: **الكلمات العربية المتعارضة للتغيرات الدلالية في اللغة التركية**[١٠] لأمر الله إشلر، ونجد قائمة أخرى موسومة: **الكلمات العربية المقترضة في اللغة التركية**[١١] لرابعة شلبي، وهناك دراسة أخرى بعنوان: **تحليل وتقييم الخطأ في تعليم التعبير الكتابي باللغة العربية**[١٢] لجحانر أقشاي، وهناك دراسة أخرى بعنوان: **معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية**[١٣] لسهيل صابان حقي وثمة دراسة أخرى لحمزة إرمش وهي: **معجم للكلمات التركية المقترضة من اللغة العربية**[١٤] وهناك دراسة أخرى: **تصنيف الكلمات التركية المقترضة من العربية وتحليل جذورها**[١٥] لحمزة إرمش، وثمة دراسة أخرى موسومة: **التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها**[١٦] لعاصم شحادة علي، ودراسة أخرى موسومة: **الكلمات العربية في اللغة التركية**[١٧] لعبد الباسط ياووز، وهو مفيد جداً لدراستنا في الجانب النظري، والدراسة الموسومة: **النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين: دراسة وتحليل**[١٨] لمحمد حكيم روسلي، ودراسة أخرى موسومة: **الكلمات**

---

[٩] انظر:

Emrullah İşler, **Arapça Öğreniminde Türkçeden Anlam Bilgisi Düzeyinde Yapılan Olumsuz Aktarım**, (Ankara Üniversitesi Tömer Dil Dergisi,1996).

[١٠] ينظر:

Emrullah İşler, **Türkçede Anlam Kaymasına Uğrayan Arapça Kelime ve Kelime Grupları**, (İstanbul: Türk Dünyası Araştırmaları Vakfı, 1997).

[١١] ينظر:

Rabia Çelebi, **Türkçe'ye Giren Arapça Kelimeler Sözlüğü,** (İzmir, Dokuz Eylül Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, 1999.

[١٢] ينظر:

Cihaner Akçay, **Arapça Yazılı Anlatım Öğretiminde Hata Çözümlemesi ve Değerlendirmesi,** (Ekev Akademi Dergisi, 2001).

[١٣] ينظر: حقي، سهيل صابان، **معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية**.

[١٤] انظر:

Hamza Ermiş, **Arapçadan Türkçeleşmiş Kelimeler Sözlüğü,** (İstanbul: Ensar Neşriyat, 2008).

[١٥] ينظر:

Hamza Ermiş, **Türkçeleşmiş Arapça Kelimelerin Tasnifi Ve Kök Analalizi,** (İstanbul: Cantaş Yayınları, 2012).

[١٦] ينظر: علي، عاصم شحادة، **"التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها"**، ٢٠١٤م).

[١٧] ينظر:

Abdülbasit Yavuz, **Türkçedeki Arapça Kelimeler**, (Antalya, 2016).

[١٨] ينظر: روسلي، محمد حكيم، **النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين: دراسة وتحليل** (رسالة دكتوراه في اللغة العربية–الدراسات اللغوية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٦م).

المقترضة من اللغة العربية في اللغة التركية :دراسة إحصائية تقابلية[١٩] لعلي عبد الواحد عبد الحميد محمد، وهي دراسات تختلف عن دراستنا في أننا سوف نبين التداخل اللغوي وأثره في اكتساب المفردات العربية المقترضة في اللغة التركية للدارسين غير الناطقين بالعربية في الأصوات والدلالة.[٢٠]

التداخل اللغوي في اكتساب اللغة الثانية

١. **التداخل لغة**: تعددت تعريفات التداخل اللغوي في المعاجم اللغوية، ويراد بها في لسان العرب: "دخول شيء قليلاً قليلاً، تَداخُلُ الأُمور: تَشابُهها والتباسُها ودخولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ"،[٢١] وجاء في المعجم الوسيط: "تداخلت الأشياء مداخلة وادخالاً: دخل بعضها في بعض، تداخلت الأشياء: دخلت والأمور التبست وتشابهت"،[٢٢] وورد في كتاب التعريفات للجرجاني: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"،[٢٣] ومن خلال هذه التعريفات ندرك أنّ التداخل يعني دخول التشابه والالتباس واختلاط بعضها ببعض تدريجياً.

٢. **التداخل اللغوي اصطلاحاً**: ينقل السيوطي من ابن جني في **المزهر** أنّ التداخل هو: "إذا اجتمع في الكلام الفصيح لغتان"،[٢٤] ويعني الجمع بين اللغتين هو غلبة اللفظ الواحد على الآخر في الاستعمال بين اللفظتين المتساويتين في الكلام؛ لذلك تكثر إحداها في الاستعمال؛ بينما تقل الأخرى بسبب ضعفها في الاستعمال؛ لأن العرب قد تفعلُ ذلك للحاجة إليها في أوزان أشعارها وسَعة تصرف أقوالها، فنرى جميع الاستعمالات الشائعة بما ورد من التَّدَاخل.

يحدث التداخل اللغوي نتيجة للاحتكاك بين اللغات، ولقد أطلق عليه مصطلح اللحن الذي يعبّر عن الخطأ أو الشذوذ في اللغة العربية اعتماداً على قول ابن جني: "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل ...واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت".[٢٥] وهناك التدخل اللهجي اعتماداً على التعريف المذكور آنفاً؛ أي يحدث التداخل اللغوي بين لهجة وأخرى ضمن اللغة الواحدة؛ ولهذا نرى الناس يتكلمون لهجة معينة فيقعون تحت تأثير تدخل لهجة أخرى وهم لا يشعرون؛ فالعربي الذي يتكلم اللهجة الفصيحة يقع في الأخطاء الناجمة عن تدخل لهجته العامية

---

[١٩] ينظر: محمد، علي عبد الواحد عبد الحميد، **الكلمات المقترضة من اللغة العربية في اللغة التركية: دراسة إحصائية تقابلية** (رسالة ماجستير في شعبة اللغة العربية والبلاغة بقسم العلوم الإسلامية من معهد العلوم التربوية، جامعة جوموشهانه بتركيا، ٢٠١٧م).

[٢٠] ينظر: ابن منظور، مال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب** (بيروت: دار الصادر، ط٣، ١٩٩٤م)، ج١٥، ص٢٥٢.

[٢١] ابن منظور، **لسان العرب**، ج١١، ص ٢٣٩.

[٢٢] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط** (القاهرة: دار الدعوة، ط٢، ٢٠٠٤م)، ج١، ص ٢٧٥.

[٢٣] الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين، **كتاب التعريفات** (بيروت: دار الكتب العلمية ط١، ١٩٨٣م)، ج١، ص٥٤.

[٢٤] السيوطي، جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م)، ج١، ص٢٠٧.

[٢٥] ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، ص٣٧٦.

أو المحلية فيدعى هذا التدخل اللهجي؛ أي التدخل بين لهجتين.[٢٦] ونجد تنوع التداخل بين اللهجات العرب اعتماداً على أمثلة من ابن جني كما يأتي: إذا كثر على المعنى الواحد ألفاظٌ على سبيل المثال في أسماء الأسد والسيف والخمر وغير ذلك، وتنْحَرف الصيغةُ واللفظ الواحد كقولهم: رَغْوة اللبن ورُغْوته ورِغاوته، فكلُ ذلك لغات لجماعات وقد تجتمع لإنسان واحد، وإذا اختلف الصوت في اللفظ مثلما في الكلمة الصقر بالصاد، أو بالسين السقر، أو بالزال الزقر، فيُرضى بأوّل وارد عليهما.[٢٧]

وأما تعريف التداخل اللغوي عند اللسانيين الغربيين فهو تأثير اللغة الأم في اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هذا صوتاً أو كلمةً أو تركيباً.[٢٨] بمعنى انتقال عناصر من لغة إلى أخرى على مختلف المستويات بما في ذلك الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، ويعرف محمد الخولي التداخل اللغوي بأنه تأثير اللغة الأولى في أداء اللغة الثانية أو تأثير اللغة الثانية في اللغة الأولى كلاماً وكتابةً، وهو كما تدل عليه الصيغة اللغوية يسير في اتجاه واحد؛ أي أنّ اللغة (أ) تتدخل في اللغة (ب)، ويتحرك التداخل من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف إذا كان الفرد يعرف اللغتين (أ) و(ب) والتداخل من لغة إلى أخرى لا يتم إلا في حالة وجود اللغتين في عقل واحد، وأثناء نتاج إحدى اللغتين في التعبير الكلامي أو التعبير الكتابي،[٢٩] فالتداخل اللغوي يظهر أثناء تعلم اللغة الثانية عند المتعلم في المستويات المختلفة؛ لأنه قد يكتسب اللغة الأم دون معرفة أنماط لغوية سابقة، فيرتكب المتعلم للغة الثانية الأخطاء اللغوية الناجمة عن تأثير نظام لغته الأم بعد أن رسخت في ذهنه الأنماط الصوتية والصرفية والتركيبية؛[٣٠] ولذلك تصعب عملية تعلم اللغة الثانية عند المتعلم لتأثره بلغته الأم، ويرى دوجلاس براون، بأن التداخل اللغوي هو أقوى العوامل التي تؤثر في أخطاء متعلمي اللغة الثانية، وأنه ينقل مواد لغته الأم إلى اللغة الأجنبية نقلاً سلبياً.[٣١] فيتضح لنا من هذه التعريفات أنّ التداخل اللغوي يؤدي دوراً مهماً في

---

[٢٦] ينظر: الخولي، محمد علي، **الحياة مع لغتين**، ص٩٤.

[٢٧] ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، ج١، ص٣٧٦.

[٢٨] ينظر: علي، القاسمي، **التداخل اللغوي والتحول اللغوي**، ص٧٧.

[٢٩] ينظر:لخولي، محمد علي، "تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها"، **مجلة جامعة الملك سعود**، ج١، العلوم التربية (٢٠٠١م)، الرياض: جامعة الملك سعود، ص ١١١.

[٣٠] ينظر: علي، عاصم شحادة، **"التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها"**، ج١، ص ٣٨٨.؛ وينظر: براون، هـ. دوجلاس، **أسس تعلم اللغة وتعليمها**، ترجمة: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان (بيروت: دار النهضة العربية،١٩٩٤م)، ص١٠٧.

[٣١] ينظر: صيني، إسماعيل، وإسحاق محمد الأمين، **التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء** (الرياض: جامعة الملك سعود، ط١ ،١٩٨٢م)، ص ١١٩.

اكتساب اللغة الثانية؛ فاذا كانت أوجه التشابه بين اللغة الأم واللغة الثانية كثيرة، فيكون الاكتساب سريعاً؛ وإذا كانت أوجه الاختلاف بينهما كثيراً فسيتم الاكتساب ببطءٍ.

٣. النقل السلبي: وهو مظهر من مظاهر التداخل اللغوي، فهو تأثير اللّغة الأم التي تؤدي إلى الأخطاء اللغوية في أداء اللّغة الثانية؛ حيث يواجه المتعلم للغة الثانية صعوبة ناتجة عن التجارب السابقة في لغته الأم في اكتساب الصيغ والتراكيب المختلفة بين اللّغتين.[٣٢]

أ. **النقل السلبي الناتج عن التداخل اللغوي (العام):** يشمل هذا الانتقال من اللّغة الأم إلى اللّغة الثانية أثناء اكتساب المتعلم اللغة في المستويات اللغوية؛ أي صوتياً، وصرفياً، ونحوياً، ودلالياً؛ ويعين المتعلم على الصعوبات الصادرة عن التجارب أو المعلومات السابقة لا سيما عندما يرتكب الأخطاء اللغوية في المستويات المختلفة، وليس هناك فرق تشابه واختلاف بين خصائص لغته الأم واللّغة الثانية؛ فنقول على العموم النقل السلبي ناتج عن التداخل اللغوي بين اللغات.

ب. **النقل السلبي الناتج عن توافق اللغات (الخاص):** نرى هنا أنّ التوافق بين خصائص اللغات على نقيض التخالف بينها، على الرغم من ذلك يظهر الانتقال السلبي من اللّغة الأم إلى اللّغة الثانية خاصةً في المستوى الصوتي، والدلالي في الكلمات المشتركة بين اللغات، فيمكن تمثيل ذلك النوع في الكلمات المشتركة بين اللّغة التركية واللّغة العربية؛ إذ الدارس التركي ينقل سلبياً خصائص لغته الأم إلى اللّغة العربية خاصةً في المستوى الصوتي، والدلالي التي يستعملها على نطق الأصوات دائماً في لغته أو سمعها من قبل، وعلى الرغم من التوافق في المفردات فإنه يصعب على المتعلم بسبب تأثير لغته الأم من حيث هذه المفردات في ذهنه الناتجة عن النقل السلبي بعد تأثره بالتركية عبر الزمن، وتعرّضه لتغيرات عدة؛ لأسباب مختلفة صوتياً، ودلالياً؛ أي تتحول المفردات العربية إلى اللغة التركية تماماً، وتصبح جزءاً من اللغة التركية. ومجمل القول إنّ النقل السلبي الناتج عن التوافق بين اللغات أطثر خصوصية من النقل السلبي الناتج عن التداخل اللغوي بين اللغات.

المفردات التركية المقترضة من العربية المؤدية إلى النقل السلبي صوتياً

الأصوات في اللّغة التركية واللّغة العربية: تمتلك اللغة التركية تسعة وعشرين فونيما قطعياً، منها ما هو صائت، وما هو صامت، ويبلغ عدد الصوائت الأساسية فيها ثمانية أصوات، وهي على التوالي: (a,

[٣٢] ينظر: خرما نايف، وعلي حجاج، **اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها**، ص٧٧.

(e, ı, i, o, ö, u, ü)، وكل صوائت اللغة التركية مجهورة وقصيرة؛[٣٣] في حين أنّ عدد صوامت اللغة التركية واحد وعشرون صامتا، وهي: (b, c, ç, d, f, g, ğ, h, j, k, l, m, n, p, r, s, ş, t, v, y, z)،[٣٤] وهذه الأصوات الصامتة تحتاج إلى إضافة صوت (e) في وحدة التلفظ بها.[٣٥]

تمتلك اللّغة التركية الحديثة صوائت كثيرة، وتعتمد اللغة على أساس الصوائت،[٣٦] والصوائت الأساسية الثمانية في اللّغة التركية تكون فيما يأتي:[٣٧]

حسب المخارج: إنّ الصوائت التي تخرج من مؤخرة اللسان والفم مفخمة، في حين أنّ الصوائت التي تخرج من مقدمة اللسان والفم مرققة، وبناءً عليه فتنقسم الصوائت من حيث المخرج إلى صوائت مفخمة، وصوائت مرققة، فالصوائت مفخمة، هي: (a, ı, o, u) والصوائت المرققة، هي: (e, i, ö, ü)

حسب وضع الشفتين: في الصوائت لا تدور الشفتان أثناء نطقها وتبقى مستوية (غير مدورة)، وهي الصوائت المستوية: (a, e, ı, i) في حين أنّ الصوائت التي تدور فيها الشفتان أثناء نطقها وتكون صوائت مدورة، هي: (o, ö, u, ü)،

وضع الفم والتجويف: الصوائت المبسوطة في اللغة التركية هي التي يكون الفك الأسفل مفتوحاً أثناء نطقها بدرجة زائدة، ويكون التجويف واسعاً، وهي: (a, e, o, ö) ؛ بينما الصوائت المقبوضة هي التي يكون أثناء نطقها الفك الأسفل مفتوحاً بدرجة قليلة، ويكون التجويف ضيقاً؛ وهي: (ı, i, u, ü).

---

[٣٣] ينظر: جقمقجي، جودت، **أصوات اللغة التركية والغربية**، ص ٥٢.

[٣٤] ينطر:

Emrullah İşler, **Türklerin Arapçanın Ünsüzlerinde Karşılaştıkları Sorunlar ve Çözüm Önerileri**, (Ekev Akademi Dergisi, 2001), p.247.

[٣٥] ينطر:

Tahirhan Aydın, **Arapça ve Türkçede Sesler**, (Ekev Akademi Dergisi, 2010), p.326.

[٣٦] ينطر:

Ergin Muharrem, **Türk Dil Bilgisi**, p.46.

[٣٧] ينطر:

Emrullah İşler, **Türklerin Arapçanın Ünlülerinde Karşılaştıkları Sorunlar ve Çözüm Önerileri**, (Ekev Akademi Dergisi, 2001), p.248.

حسب المدة: الصوائت القصيرة مدتها طبيعية؛ أما مدة الصوائت الطويلة فأطول بالنظر إلى مدة الصوائت القصيرة، فعليه هناك سبعة من الصوائت التركية القصيرة، في حين أن الصائت (1) أقصر من الطبيعي، فلا توجد في الكلمات التركية الأصل صوائت طويلة، بل توجد في الكلمات الدخيلة فقط. إنّ الصائتة الطويلة لا توجد في اللغة التركية إلاّ في استخدام الصائتين (a, e) في بعض الكلمات التركية المقترضة من العربية،[٣٨] وقد تقصر الصوائت العربية في هذه الكلمات المقترضة على الأكثر.[٣٩] أما عدد فونيمات الصوامت في اللّغة التركية فواحد وعشرون صامتا، وهي: (b, c, ç, d, f, g, ğ, h, j, k, l, m, n, p, r, s, ş, t, v, y, z)، ويمكن أن نتناول هذه الصوامت من عدة جوانب:[٤٠]

١. من حيث الجهر والهمس: ثلاثة عشر من صوامت اللّغة التركية مجهورة، وثمانية منها مهموسة.

الصوامت المجهورة: (b, c, d, g, ğ, j, l, m, n, r, v, y, z)

الصوامت المهموسة: (ç, f, h, k, p, s, ş, t)

٢. من حيث طريقة النطق: يمكن ينقسم صوامت اللّغة التركية من حيث النطق فيما يأتي:

صوامت وقفية (انفجارية): (b, d, g, k, p, t)

صوامت احتكاكية: (f, ğ, h, j, s, ş, v, z)

صوامت أنفية: (m, n)

صوامت جانبية: (l)

صوامت تكرارية: (r)

صوامت مجزية: (c, ç)

صوامت انزلاقية (شبه صائتة): (y)

٣. من حيث مكان النطق: تنقسم صوامت في اللغة التركية إلى ما يأتي:

---

[٣٨] ينظر: جقمقجي، جودت، **أصوات اللغة التركية والغربية**، ص ٥٢.

[٣٩] انظر:

Emrullah İşler, **Türkçedeki Arapça Alıntı Kelimelerdeki Ses Değişikliği**, (Ekev Akademi Dergisi, 2008), p.190.

[٤٠] انظر:

Emrullah İşler, **Türklerin Arapçanın Ünsüzlerinde Karşılaştıkları Sorunlar ve Çözüm Önerileri**, p.247.

صوامت شفتانية: (b, m, p)

صوامت شفوية أسنانية: (f, v)

صوامت أسنانية: (d, l, n, r, s, t, z)

صوامت لثوية غارية: (c, ç, j, ş)

صوامت حنكية أمامية: (g, k, ğ, y)

صوامت حنكية خلفية: (g, k, ğ)

صوامت حنجرية: (h)

وقد أشار أمرالله إشلر إلى أنّ عدد الأصوات في اللغة العربية أربعة وثلاثون فونيما قطعياً ستة منها صوائت، والبقية صوامت؛ أما الصوائت الأساسية في العربية، فهي الفتحة، والكسرة، والضمة، وهي لا تمثل برموز مستقلة في الأبجدية العربية، كالصوامت، والصوائت الطويلة، وبناء على هذا فإنها غالباً ما تستعمل في الكتابة، ويمكن تناول صوائت اللّغة العربية من عدة جوانب، وهي:[٤١]

١. من حيث القصر والطول: هناك ثلاثة صوائت قصيرة وأخرى طويلة، وهي:

صوائت قصيرة: الفتحة، (-َ)، a، والكسرة، (-ِ)، i، والضمة، (-ُ)، u.

صوائت طويلة: ا، و، ي (a, u, i) أو (aa, uu, ii).

٢. من حيث ارتفاع اللسان في الفم، وتنقسم إلى ثلاثة:

صوائت عالية: وهي الكسرة القصيرة، والكسرة الطويلة، والضمة القصيرة، والضمة الطويلة.

صوائت وسطية: وهي الفتحة القصيرة.

صوائت منخفضة: وهي الفتحة الطويلة.

٣. من حيث جزء اللسان الذي يشترك في نطقها:

صوائت أمامية: وهي الكسرة القصيرة، والكسرة الطويلة.

صوائت مركزية: وهي الفتحة القصيرة، والفتحة الطويلة.

صوائت خلفية: وهي الضمة القصيرة، والضمة الطويلة.

٤. من حيث وضع الشفتين:

وتنقسم إلى صائتين اثنين: صوائت مدورة؛ وهي الضمة القصيرة، والضمة الطويلة، وصوائت غير مدورة (مبسوطة)؛ وهي الفتحة القصيرة والطويلة، والكسرة القصيرة والطويلة.

---

[٤١] ينظر:

Emrullah İşler, **Türklerin Arapçanın Ünlülerinde Karşılaştıkları Sorunlar ve Çözüm Önerileri**, p.245.

أما اللغة العربية، فهي ثمانية وعشرون صامتاً:[٤٢] ء (همزة القطع)، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي، وفي الوقت نفسه يعتبر اثنان من هذه الصوامت شبه صائت، وهما: و، ي.

ومن المعروف أنّ الكثير من اللّغات تشترك في بعض فونيماتها، وتختلف في بعضها، ويمكن لنا أن نجد مما قدمنا أعلاه، التشابه والاختلاف بين أصوات اللّغة التركية واللّغة العربية، فنرى أوجه التشابه من الصوائت في اللّغتين التركية والعربية، فتقابل صوائت اللّغة العربية القصيرة أربعة من صوائت التركية؛ أي أن الفتحة القصيرة تقابل (a, e)، وتقابل الضمة القصيرة (u)، وتقابل الكسرة القصيرة (i)؛ أما أوجه التخالف منه، فليس هناك مقابل لبعض الصوائت التركية في العربية، وهي (1, o, ö, ü) ولا توجد في اللغة التركية صوائت طويلة، في حين توجد في العربية ثلاثة صوائت طويلة؛ أما في التركية فجميع الصوائت قصيرة ما عدا الصائت (1)، فهو أقصر من الطبيعي.[٤٣]

ويمكن لنا أن نلخص الصوامت المشتركة في اللّغتين التركية والعربية فيما يأتي:[٤٤] ب (b)، ت (t)، ج (c)، د (d)، ر (r)، ز (z)، س (s)، ش (ş)، ف (f)، ك (k)، ل (l)، م (m)، ن (n)، هـ (h)، ي (y)، ومنه الصوامت الأنفية في اللّغتين هي، م (m)، ن (n)، والصامت التكراري في اللّغتين هو، ر (r)، والصامت الجانبي في اللّغتين هو، ل (l)، وبعض المخارج الآتية غير موجودة في النظام الصوتي للغة التركية؛ بيأسنانية، طبقية، لهوية، حلقية؛ أما الصوامت التركية غير الموجودة في العربية فهي: (ç, g, ğ, j, p, v)، والصوامت العربية غير الموجودة في التركية هي: ء، ث، ذ، ح، خ، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، و، والصوامت الانزلاقية (شبه صائتة) في اللغة التركية (y) فقط؛ أما في العربية فهي: و، ي،[٤٥] والصوامت المزجية في التركية (c, ç)؛ في حين أنها في العربية ج فقط.[٤٦]

---

[٤٢] ينظر:

Emrullah İşler, **Türklerin Arapçanın Ünsüzlerinde Karşılaştıkları Sorunlar ve Çözüm Önerileri,** p.244.

[٤٣] ينظر:

Emrullah İşler, **Türklerin Arapçanın Ünlülerinde Karşılaştıkları Sorunlar ve Çözüm Önerileri**, p.245.

[٤٤] ينظر:

Tahirhan Aydın, **Arapça ve Türkçe 'de Sesler**, p.331.

[٤٥] ينظر:

وهناك بعض الاختلافات بين صوامت اللّغتين من حيث الهمس والجهر، ومن حيث الوقف (الانفجار) والاحتكاك.[٤٧]

معالجة المفردات التركية المقترضة من العربية المؤدية إلى النقل السلبي بالاعتماد على تغيير الصوت

في اللغة التركية متكونة مفردات مقترضة من اللّغات الأخرى، والكثير من المفردات العربية قد اقترضتها اللّغة التركية؛ ولذلك فإنّ المفردات العربية أصبحت جزءاً من اللغة التركية، وهناك أمثلة كثيرة من هذه المفردات التي تغيرت بتأثير النظام الصوتي للغة التركية، وهذه التغيرات الصوتية قد ظهرت على المستوى الصوائت والصوامت، كما نرى هذه التغيرات الصوتية في مفردات اللّغة الأصلية، فيما نواجه بها في المفردات المقترضة من اللغات الأخرى، ومن خلال هذه القضية، سنتطرق إلى المفردات التركية المقترضة من العربية المؤدية إلى النقل السلبي؛ حيث إنها تعرضت إلى التغيرات الصوتية بتأثير نظام اللغة التركية، فيمكن أن ننقسم هذه التغيرات فيما يأتي:[٤٨] التغيير الصوتي في الصوائت بين اللّغة التركية واللّغة العربية؛ أي دخول الصوائت التركية إلى العربية، فتؤدي الصوائت التركية غير المتبادلة في اللّغة العربية إلى تغيير الكلمات في نطقها، ذلك أنه بعض صوائت التركية (ı, o, ö, ü) لا تُقبل في اللغة العربية، ومثال ذلك أنّ كلمة "نقطة" تكتب وتنطق في اللغة التركية "nokta" [نوكْتاهْ] /Nukta/؛ إذ يتحول هنا الصائت في العربية (-ُ)؛ أي الضمة الى الصائت التركي(o)، وأيضا كلمة "ترجمة" تكتب وتنطق "tercüme" [تَرْجُمَهْ] /tarjumah/، فيتحول الصائت في العربية (-َ)، أي الفتحة إلى الصائت في التركية (ü).

ونواجه بالفتحة في الأشكال المختلفة فيما يأتي: الفتحة التي تحولت إلى (e, a) صائت في التركية عموماً، أو صوت بين هذين الصائتين، أو صائت من الصوائت الأخرى.

أما الأمثلة المختلفة المرتبطة بالفتحة التي تؤدي إلى النقل السلبي صوتياً في المفردات المقترضة من العربية، فهي كما يأتي:

Emrullah İşler, **Türklerin Arapçanın Ünsüzlerinde Karşılaştıkları Sorunlar ve Çözüm Önerileri**, p.250.

[٤٦] ينظر: المرجع السابق نفسه.

[٤٧] ينظر: المرجع السابق.

[٤٨] ينظر:

Emrullah İşler, **Türkçe 'deki Arapça Alıntı Kelimelerdeki Ses Değişikliği,** p.188.

اللغة العربية	اللغة التركية	لفظ الكلمة في اللغة التركية	لفظ الكلمة بالحرف اللاتيني[٤٩]
فطرة	Fitre	فِطْرَهْ	Fıtrah
حلال	Helal	هَلاَلْ	Halal
صدى	Seda	سَدَا	Sadaa

ونواجه بالضمة في الأشكال المختلفة فيما يأتي: إنّ الضمة قد تحولت إلى صائت (ü) في اللّغة التركية عموماً، أو قد حفظت صوتها (u)، فبقيت في هذا الحال، أو تحولت إلى الصائتين (o, ö) في اللغة التركية.

الأمثلة المختلفة المرتبطة بالضمة التي تؤدي إلى النقل السلبي صوتياً في المفردات المقترضة من العربية، هي:

اللغة العربية	اللغة التركية	لفظ الكلمة في اللغة التركية	لفظ الكلمة بالحرف اللاتيني *
مُفْرَد	Müfret	مُفْرَتْ	Mufrat
مُنَاقَشَة	Münakaşa	مُنَاكَشَهْ	Munakasha
مُهِمّ	Mühim	مُهِمْ	Muhim

تتحول الكسرة في اللغة التركية إلى الحرفين الصائتين (a,e) في اللّغة التركية عموماً، أو إلى الصائتين (ı,ü).

والأمثلة المختلفة المرتبطة بالكسرة التي تؤدي إلى النقل السلبي صوتياً في المفردات المقترضة من العربية، هي:

[٤٩] يوجد اختلاف بين الحروف التركية اللاتينية والحروف الإنجليزية في التلفظ، فلا تلفظ المفردات التركية بلفظ الحروف الإنجليزية اللاتينية.

اللغة العربية	اللغة التركية	لفظ الكلمة في اللغة التركية	لفظ الكلمة بالحرف اللاتيني *
اِحْتِمَال	İhtimal	اِهْتِمَالْ	Ahtimal
مَنْطِق	Mantık	مَنْطِكْ	Mantik

حروف المد (ا، و، ي) التي لا تقابل في اللّغة التركية، وعلى الأكثر أنها تقصر في المفردات اللغة التركية المقترضة من العربية، على سبيل المثال:[٥٠]

اللغة العربية	اللغة التركية	لفظ الكلمة في اللغة التركية	لفظ الكلمة بالحرف اللاتيني *
بيضاء	Beyaz	بَيَازْ	Bayaz
أعجمي	Acemi	أَجَمِي	Aajami
إيضاح	İzah	إيزاهْ	Izah

لقد تحولت بعض المفردات إلى الأصوات الأخرى لتتوافق مع القواعد الصوتية في اللغة التركية، وهي:[٥١]

كُرْسِي	Kürsü	كُرْسُ	Kursun
زَيْتُون	Zeytin	زَيْتِنْ	Zaitin

[٥٠] ينظر:

Namık Özgeçit, **Arapça ve Türkçe 'de Ünlü ve Ünsüzlerin Birbirlerine Etkisi-Karşıtsal Çözümleme-** Gazi Üniversitesi Yabancı Diller Anabilim Dalı Yüksek Lisans Tezi, 2017, p.58.

[٥١] ينظر: المرجع السابق نفسه.

مُدِير	Müdür	مُدُرْ	Mudur

التغيرات المرتبطة بالنظام الصوتي التركي في الصوامت

أما التغييرات في صوامت العربية فغير موجودة في التركية؛ إذ تحدث هذه التغيرات في صوامت العربية التي لا توجد في اللّغة التركية؛ أي يستبدل كل صوت صعب بصوت سهل، ومع أنّ هذه الصوامت أصعب عند الطلبة الأتراك، فنرى النقل السلبي من اللّغة الأم إلى اللّغة العربية صوتياً، مثال ذلك يتحول الصوتان (ث، ص) إلى s، ويتحول الصوتان (ح، خ) إلى الصوت h، ويتحول ض إلى z أو d، ويتحول الصوتان (ذ، ظ) إلى z، والصوت (ط) إلى t، والصوت (ع) إلى a, ı, i, o, ö, u, u والصوت (غ) إلى g, ğ؛ ولذلك تعددت هذه الأصوات، وهي من أصعب الصوامت لدى الطلبة الاتراك،[٥٢] على سبيل المثال تحويل الصوتين (ث، ص) إلى s/س في الكلمات التركية المقترضة من العربية، ومنها:

ثروة Servet سَرْوَتْ Sarwat، وميراث Miras مِيْراسْ Miras، وتحويل الصوتين (ح، خ) إلى h/ه في الكلمات التركية المقترضة من العربية، مثل: حلال Helal هَلالْ ؛Halal أما تحويل الصوت (ض) فإلى z, d/د، ز ونجد هذا في الكلمات التركية المقترضة من العربية مثل: تواضع Tevazu تَوازُو Tawazu.، وتحويل الصوتين (ذ، ظ) إلى z/ز، ومنه في الكلمات التركية المقترضة من العربية مثل: جاذب Cazip جازب Jazib، وتحويل الصوت (ط) إلى t/ت في الكلمات التركية المقترضة من العربية كما في: طفل Tıfil تِفِلْ Tifil، وطلب Talepتالبْ Talib، وتحويل الصوت (ع) إلى a, ı, i, o, ö, u, u/ أ ، كما في الكلمات التركية المقترضة من العربية، ومنه: عجلة Acele آجَلَهْ Aajala’، وتحويل الصوت (غ) إلى g, ğ في الكلمات التركية المقترضة من العربية، والصوت (غ) لا يوجد في بداية الكلمة؛ فلذلك يستبدل إلى ما يشبه هذا الصوت كالصوت (ق) دون قلقلة، كقولنا: بلغ Buluğ بُلوغْ Bulugh.

[٥٢] ينظر:

Tahirhan Aydın, **Arapça ve Türkçe 'de Sesler,** p.332.

أما التغيير المرتبط بالنظام الصوتي التركي في العين والهمزة: فكالصامت (ع) وهو أصعب صوت في تلفظه عند الأتراك؛ حيث إنّ هذا الصوت غير موجود في اللّغة التركية؛ فلذلك يستعمل صوت من الصوائت التركية a, i, ı, o, ö, u, ü بدلاً من الحرف (ع) في المفردات التركية المقترضة من العربية.[٥٣] إنّ الحرف الصامت (ع) يتحول إلى الصوائت a, i, ı, o, ö, u, ü في بداية الكلمة التركية على سبيل المثال: عجلة Acele آجَلَهْ Aajala'، والصامت (ع) لا يلفظ في وسط الكلمة، فيتحول إلى الصائت الذي سبقه، على سبيل المثال: معمار Mimar مِمارْ Mimar، وأيضاً الحرف (ع) تحول إلى صائت مثل الحرف الذي سبقه في نهاية الكلمة، ولكنه لا يلفظ، على سبيل المثال: بائع Bayi بايي Bayi.

اجتناب الصائتين المتماثلين في الكلمات التركية (الإدغام): سوف ننطق الصائتين في الكلمات التركية معاً، إلاّ ما كان يحدث في الكلمات المقترضة من العربية التي تحتوي على الحرفين (ء) و(ع)؛ فلذلك تسقط هذه الأصوات فيبقي الصوت الصائت،[٥٤] مثال ذلك: ساعة Saat سآتْ Sa'aat .

إنّ التغيرات الصوتية في المفردات التركية المقترضة من العربية تؤدي إلى الأخطاء في الكتابة والمحادثة أيضاً، وفضلا عن ذلك فإن المفردات تتكون من الأصوات العربية غير المتوافرة أصلاً في اللّغة التركية، وتؤدي إلى النقل السلبي دلالياً، لذلك يصعب على الطلبة الأتراك تعلمها وفهم معانيها، فتحدث الأخطاء في معاني هذه المفردات؛ بمعنى أنّ النقل السلبي يكون في الدلالة في آن واحد.

تأثيرات المفردات التركية المقترضة من العربية سلبيا في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين باللغة التركية في الصوت

دخلت الألفاظ العربية إلى اللغة التركية بعد دخول الأتراك في الإسلام، فأصبحت هذه المفردات جزءاً من اللغة التركية، وعددها تقريباً ٦٢٦٣.[٥٥] وهذه الألفاظ العربية المتوافقة في اللغة التركية أدت دوراً

---

[٥٣] ينظر:

Namık Özgeçit, **Arapça ve Türkçe 'de Ünlü ve Ünsüzlerin Birbirlerine Etkisi-Karşıtsal Çözümleme-**(Gazi Üniversitesi Yabancı Diller Anabilim Dalı Yüksek Lisans Tezi, 2017). p.58.

[٥٤] ينظر:

Emrullah İşler, **Türkçe 'deki Arapça Alıntı Kelimelerdeki Ses Değişikliği**), p.196.

[٥٥] ينظر:

مهماً في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الأتراك. إن الألفاظ التركية المقترضة من اللغة العربية تتعرض إلى بعض التغيرات الصوتية والصرفية والدلالية مع مرور الزمن لأسباب عدة، منذ دخول الأتراك في الإسلام وحتى وقتنا الحاضر، وقد وجدنا أن بعض المفردات العربية اقترضتها اللغة التركية واحتفظت بمعانيها الحقيقية، وأن بعضها دخل إلى التركية مع اختلاف في المعنى، ودخل إليها باللفظ المتغير ويختلف بالمعنى، والمفردات التركية المقترضة من العربية ساعدت على اكتساب اللغة العربية لدى المتحدثين باللغة التركية، في حين أن بعضها صعب اكتسابها لديهم؛ لأن اللغة الأم تتدخل في اللغة الثانية الأجنبية أثناء تعلمها كلاماً وكتابةً،[٥٦] ومن أجل تسهيل اكتساب اللغة الثانية فإن تشابه اللّغة الأم واللّغة الثانية يكون عبر الانتقال إيجابياً، وفي هذه الحالة يُسهّل تعلم اللّغة الأم تعلمَ اللّغة الثانية، والنتيجة تالسهيل والأداء الصحيح، وكلما اختلفت اللّغة الأم واللّغة الثانية يكون الانتقال سلبياً، وتكون النتيجة إعاقة وخطأ في الأداء في نوع ما.[٥٧]

قامت الدراسة بإعداد الاختبار المتكوّن من قسميْن للكشف عن أثر التداخل اللغوي من اللغة التركية إلى اللغة العربية، والقسم الأول يتكون من الأسئلة الصوتية؛ أما القسم الثاني، فهو متكون من الأسئلة الدلالية والصرفية، وسوف نركز فقط هنا على الجانب الصوتي، فطبّقنا الاختبار على الطلبة الأتراك عبر الإنترنت بسبب جائحة الوباء (covid – 19) في كلية الإلهية من جامعة ساكاريا في تركيا، وحيث إن التعليم يستمر عن بعد؛ لذلك أصبح اشتراك الطلبة قليلاً من التعليم في القاعات، فأجاب الطلبة من الصفوف الإعدادية إلى الصف الرابع على الأسئلة، وكان هناك أيضاً اشتراك لطلبة الدراسات العليا الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٢) و(٣٦) سنة تقريباً في الاختبار، ومن بين هؤلاء الذين يدرسون اللغة العربية في الخارج، واستبعدنا الطلبة الذين اكتشفنا أنهم يستخدمون القاموس أثناء الإجابة عن الأسئلة، والطلبة الذين فهمنا أنهم حصلوا على إجابات لبعض الأسئلة من شخص آخر، لتقليل هامش الخطأ في تقييم الأسئلة، وعليه فلم نأخذ هذه الإجابات في الاعتبار، ووجدنا أثر التداخل اللغوي والنقل السلبي في اكتساب المفردات العربية في الجانب الصوتي والصرفي والدلالي، ونحن بدورنا سوف نبرز الجانب الصوتي كما ذكرنا آنفا، لدى الطلبة الأتراك في نتيجة الاختبار؛ حيث يمكن سرد أخطاء الطلبة الأتراك حسب نتائج الاختبار على النحو الآتي:

Yaşar Avcı**, Arapça Kökenli Osmanlıca Sözcükler**, Yüzüncü Yıl Üniversitesi, Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Arap Dili Belagatı Bilim Dalı Yüksek Lisans Tezi 2006, p.7.

[٥٦] ينظر: علي، عاصم شحادة، **"التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها"**، ج١، ص ٣٧٨.

[٥٧] ينظر:

İclal Ergenç, **Yabancı Dil Öğretimi Ve Olumsuz Aktarım**, p.197.

الأخطاء اللغوية الناجمة من التداخل اللغوي لدى الطلبة الأتراك صوتياً

أعددنا الأسئلة التي نقيس بها أخطاء الطلبة بسبب تدخل الخصائص الصوتية في لغتهم الأم، أثناء اكتساب المفردات العربية، واكتشفنا أخطاء صوتية مختلفة أثناء تعلم هذه المفردات لدى الطلبة الأتراك بتأثير اللغة الأم. لقد وجدنا أن الطلبة قد نقلوا الخصائص الصوتية للغة الأم سلبياً إلى اللغة العربية، فلذلك ظهرت الصعوبات في اكتساب المفردات العربية. ويمكن سرد أخطاء الطلبة الأتراك على النحو الآتي:

أ. تقابل صوائت اللغة العربية القصيرة أربعة من صوائت اللغة التركية؛ أي أن الفتحة القصيرة تقابل (a,e)، والضمة القصيرة تقابل (u)، والكسرة القصيرة تقابل (i)، وليس ثمّة مقابل لبعض الصوائت التركية في العربية هي (1, o, ö, ü)، وهناك أخطاء ناجمة عن اللغة الأم، فارتكب الطلبة الأتراك الأخطاء النطقية والكتابية المختلفة كما يأتي:

المفردات	الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الأتراك في لفظ المفردات العربية	عدد الطلبة الذين وقعوا في الخطأ
تَرْجَمَة	تغيير حركة حرف الجيم بالضمة بدلاً من الفتحة بتأثير اللغة الأم.	١٧
نَوْبَة	تغيير حركة حرف النون بالضمة بدلاً من الفتحة بتأثير اللغة الأم.	٢٣
مَوْز	تغيير حركة حرف الميم بالضمة بدلاً من الفتحة بتأثير اللغة الأم.	١١
مَحَبَّة	تغيير حركة حرف الميم بالضمة بدلاً من الفتحة بتأثير اللغة الأم.	١٩
أقْرِباء	تغيير حركة حرف الراء بالفتحة بدلاً من الكسرة بتأثير اللغة الأم.	٢٨
مِقَّص	تغيير حركة حرف الميم بالفتحة بدلاً من الكسرة بتأثير اللغة الأم.	١٤
قِمار	تغيير حركة حرف القاف بالضمة بدلاً من الكسرة بتأثير اللغة الأم.	٣٩

ب. لا توجد في المفردات تركية الأصل صوائت طويلة، في حين توجد في العربية ثلاثة صوائت كما ذكرنا سابقا، ووجدنا الأخطاء الصوتية والمكتوبة المتعلقة بتأثير اللغة الأم، لأسباب عدة؛ فهناك سبب لعدم استعمال حروف المد لدى الطلبة الأتراك في هذه المفردات؛ لأن الطلبة حذفوا حرف الواو في الكلمة "مرحوم" فنطق تسعة طلاب منهم هذه الكلمة نطقا قصيراً، هكذا: (مرحُم) بسبب عدم توافر حروف المد في اللغة التركية في النظام الصوتي.

ج. نظراً إلى قاعدة التوافق الصائتي في اللغة التركية؛ فيصبح الصوت الثقيل في اللغة العربية صوتاً خفيفاً، أو يتحول الصوت الخفيف في اللغة العربية إلى الصوت الثقيل في اللغة التركية، فخطأ الطلبة الأتراك يكون بصورة تحويل هذه الأصوات؛ لأن الطلبة يستبدلون في الكلمة حرفاً غير موجود في لغتهم الأم؛ كأن يستبدلوا الخاء بالهاء من كلمة "خندق"؛ إذ لجأ الطلبة إلى إبدال الحرف لصعوبة نطقه إلى أقرب حرف من لغتهم الأم؛ أي قام الطلبة بتفخيم الحروف المرققة، وبترقيق الحروف المفخمة، وهذا التحويل أدى إلى الخطأ في النطق والتغيير في المعنى، والاختلاط في الترجمة في هذه المفردات العربية.

المفردات	الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الأتراك في لفظ المفردات العربية	عدد الطلبة الذين وقعوا في الخطأ
حسن	بدّل حرف السين إلى "صا أو ص" بسبب تفخيم حرف الحاء فنطق السين مفخماً بتأثير القائدة في اللغة التركية، ليس مرققاً.	١٧
خندق	بدّل حرف الخاء إلى حرف الهاء بسبب ترقيق حرف النون فنطق هذه الكلمة مرققاً بسبب القائدة في اللغة التركية.	٣١
صدف	بدّل حرف الصاد إلى السين في النطق، بسبب مخففة الدال لهذه القائدة في اللغة التركية.	٣٦
قهر	بدّل حرف الهاء إلى الحاء في النطق، بسبب تفخيم حرف القاف فنطق الهاء مفخماً بتأثير القائدة في اللغة التركية، ليس مرققاً.	٢٣

د. لا يوجد حروف لثوية مثل: (ث، ذ، ظ)، والحلقية (ء، خ، ح، ع، غ)، واللهوية (ق، ك)، والحروف الإطباق (ص، ض، ط، ظ)، والواو في اللغة التركية؛ فلذلك وجدنا أن ثمة صعوبات واجهت متعلمي اللغة العربية من الطلبة الأتراك، ولهذا السبب فإن الطلبة الأتراك يستعيضون الحروف

العربية غير الموجودة بأقرب حروف من لغتهم الأم لتسهيل نطق هذه الحروف مثلاً: ينطقون (ث، ص)، س/ s، وينطقون (ذ، ظ)، ز/ z، وينطقون (ض)، د/ d أو ز/ z، وينطقون (ع)، أ/ a, i, o, ö, u؛ لذلك نتوقع من الطلبة الأتراك أن يواجهوا صعوبات جمة في هذه الأحرف؛ نظراً إلى عدم وجود هذه الأحرف في لغتهم؛ ولذلك فإن هذا التحويل في الحروف يؤدي إلى تغيير المعنى والاختلاط بالمعنى والإشكال السماعي والمكتبي والنطقي على هذه المفردات أيضاً.

المفردات	الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الأتراك في لفظ المفردات العربية	عدد الطلبة الذين وقعوا في الخطأ
ثروة	إبدال حرف الثاء بحرف السين في اللفظ والكتابة.	٢٣
صدف	إبدال حرف الصاد بحرف السين في اللفظ والكتابة.	٣٦
ميراث	إبدال حرف الثاء بحرف السين في اللفظ والكتابة.	١٨
محبوس	إبدال حرف الحاء بحرف الهاء، وعدم استعمال حرف الحاء والواو أيضاً في اللفظ والكتابة.	١٣
خندق	إبدال حرف الخاء بحرف الهاء في اللفظ والكتابة.	٣١
ضرر	إبدال حرف الضاد بحرف الزاي في اللفظ والكتابة.	١٣
عضلة	إبدال حرف الضاد بحرف الدال في اللفظ والكتابة.	٢٨
أذية	إبدال حرف الذال بحرف الزاي في اللفظ والكتابة.	١٨
جاذب	إبدال حرف الذال بحرف الزاي في اللفظ والكتابة.	١٩
منفذ	إبدال حرف الذال بحرف الزاي في اللفظ والكتابة.	٢٠
مشروطية	إبدال حرف الطاء بحرف التاء في الكتابة واللفظ.	٢٢
عرض	إبدال حرف العين بحرف الأليف في الكتابة واللفظ.	٨
مصراع	إبدال حرف العين بحرف الأليف في الكتابة واللفظ.	٣٨
أعظم	اسقاط حرف العين في اللفظ والكتابة.	٣٩
أصغر	إبدال حرف الغين بحرف القاف في اللفظ والكتابة.	٤٠

لقد وجدنا عند فحص أخطاء الطلبة حسب النطق، احتمال أن يكون معدل الخطأ للكلمات التي يصادفها الطلبة بشكل متكرر في النصوص العربية أقل، وبناء على الممارسة والخبرة الخاصة بهم، فإذا زادت الممارسة والخبرة، فينخفض التداخل من اللغة الأم إلى اللغة العربية، وينقل الطلبة خصائص لغتهم الأم إلى المفردات العربية التي يواجهونها أقل في النصوص العربية سلباً.

خاتمة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. إن التداخل اللغوي هو تأثير اللغة الأم في اللغة التي يتعلمها المرء، ويعني ذلك انتقال عناصر من لغته إلى لغة أخرى على مختلف المستويات بما في ذلك المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي، فيؤدي دوراً مهماً في اكتساب اللغة الثانية؛ فإذا كانت أوجه التشابه بين اللغة الأم واللغة الثانية كثيراً، فيكون الاكتساب سريعاً، وإذا كانت أوجه الاختلاف بينهما كثيراً قسيتم الاكتساب ببطءٍ.

٢. إن التداخل اللغوي موجود أيضاً بين اللغة التركية واللغة العربية؛ بينما تسهّل المفردات العربية الموافقة في اللغة التركية اكتساب المفردات العربية، فيصعب التداخل اللغوي من اللغة الأم اكتساب هذه المفردات العربية؛ أي تأثر خصائص اللغة التركية الصوتية والصرفية والدلالية فيها سلبياً، فتظهر الأخطاء الصوتية والصرفية والدلالية أثناء تعلم هذه المفردات العربية، وقد ذكرنا أمثلة عدة في المفردات التركية المقترضة من اللغة العربية التي تؤدي إلى النقل السلبي صوتيا وصرفيا ودلاليا في تعلّم اللغة العربية لدى الناطقين باللغة التركية.

٣. يقع الطلبة في الأخطاء الناجمة من التداخل اللغوي في تلفظ المفردات العربية، وفي ترجمتها، وفي تعلم معانيها، وعليه فتؤدي التغيرات الصوتية والدلالية بتأثير اللغة الأم إلى صعوبة في اكتساب هذه المفردات العربية، ومع أن زيادة الممارسة والخبرة خفّضت الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلبة المتقدمون مقارنة بالطلبة الأخرين في هذه المفردات العربية؛ حيث أثبتنا أن المفردات التركية المقترضة من اللغة العربية تؤثر سلبيا في الأصوات في تعلّم اللغة العربية لدى الناطقين باللغة التركية.

References: **المراجع:**

‘amairah, Muhammed Ahmed, *Buhuth Fi Al-Lughah Wa Al-Tarbiyyah* (Amman: Dar Wa’il Litiba’ah Wa Al-Nashr Wa Al-Tauzii’, 1st edition, 2002).

Akçay, Cihaner, *Arapça Yazılı Anlatım Öğretiminde Hata Çözümlemesi ve Değerlendirmesi***,** (Ekev Akademi Dergisi, 2001).

Ali, Asem Shehadeh, “Al-Tadakhul Al-Lughawiy Wa ‘atharuh Fi Ta’allum Al-Lughah Al-‘ajnabiyyah Lighair Al-Natiqina Biha”, *Kitab ‘a’mal Al-Mu’tamar Al-Duwali Al-‘awwal Lita’lim Al-‘arabiyyah*, Markaz Al-Lughat, Jordan University (Amman: Dar Kunuz Al- Ma’rifah, 1st edition, 2014).

Ali, Asem Shehadeh, *Al-Lisaaniyyat Al-Mi’asirah Lidarisin Fi Al-Jami’ati Al-Maliziyyah* (Kuala Lumpur, IIUM Press, 1st edition, 20009).

Al-Khuli, Mohammed Ali,'Ta'thir Al-Tadakhul Al-Lufgawiyy Fi Ta;allum Al-Lughah Al-Thaniyyah Wa Ta'limuha", *Majallah Jami'ah Al-Malik Saud*, Riyadh, Jami'ah Al-Malik Saud, 2001.

Al-Sharief Al-Jurjani, Ali Bin Muhammed Bin Ali, Kitab Al-Ta'rifat (Beirut: Dar Al-Kutub Al-'ilmiyyah, 1st edition, 1983).

Al-Suyuti, Jala Al-Din. A*l-Muzhir Fi 'ulum Al-Lughah Wa 'anwa'uhah*, (Beirut: Dr Al-Kutub Al-'ilmiyyah, 1st edition, 1998).

Avcı, Yaşar**,** *Arapça Kökenli Osmanlıca Sözcükler*, (Yüzüncü Yıl Üniversitesi, Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Arap Dili Belagatı Bilim Dalı Yüksek Lisans Tezi, 2006).

Avcı, Yaşar**,** *Arapça Kökenli Osmanlıca Sözcükler*, (Yüzüncü Yıl Üniversitesi, Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Arap Dili Belagatı Bilim Dalı Yüksek Lisans Tezi 2006).

Aydın, Tahirhan, *Arapça ve Türkçede Cümle Yapısı, Yabancılara Arapça Öğretimi: Karşıtsal Çözümleme*, (Arapça Öğretmenliği Bilim Dalı Doktora Tezi, Gazi Üniversitesi, 2007).

Aydın, Tahirhan, *Arapça ve Türkçede Sesler*, (Ekev Akademi Dergisi, 2010).

Brown, Douglas, '*usus Ta'allum Al-Lughah Wa Ta'limuha*, Tarjamah: Abdu Al-Rajihi, Ali Ahmed Sh'ban (Beirut: Dar Al-Nahdah Al-'arabiyyah, 1994).

De Saussure, Ferdinand, Iilm Al-Lughah Al-'aam, Tarjamah: Yu'il Yousuf (Baghdad: Dar 'afaaq 'arabiyyah, 3rd edition, 1985).

Emrullah İşler, *Türkçedeki Arapça Alıntı Kelimelerdeki Ses Değişikliği*, (Ekev Akademi Dergisi, 2008), p.190.

Ermiş, Hamza, *Arapçadan Türkçeleşmiş Kelimeler Sözlüğü,* (İstanbul: Ensar Neşriyat, 2008).

Ermiş, Hamza, *Türkçeleşmiş Arapça Kelimelerin Tasnifi Ve Kök Analalizi*, (İstanbul: Cantaş Yayınları, 2012).

Haqqi, Suhail Saban, *Mu'jam Al-'alfaz Al-'arabiyyah Fi Al-Lughah Al-Turkiyyah* (Riyadh: Jami'ah Al-'imam Muhammed Bin Saud, 1st edition, 2005).

Ibn Jinni, Abu Al-Fath Al-Musuliy, *Al-Khasa'is* (Cairo: Al-Hai'aha Al-Masriyyah Al-'ammah Lilkuttab, 4th edition, 1997).

Ibn Khaldun, Abd Al-Rahman Bin Muhammed, *Al-Muqaddimah* (Damascus: Dar Al-Balkhiy, 1st edition, 1983).

Ibn Manzur, Jamal Al-Din Mohammed Bin Mukrim, *Lisan Al-'arab* (Beirut: Dar Sadir, 3rd edition, 1994).

İşler, Emrullah, Arapça Öğreniminde Türkçeden Anlam Bilgisi Düzeyinde Yapılan Olumsuz Aktarım, (Ankara Üniversitesi Tömer Dil Dergisi,1996).

İşler, Emrullah, *Türkçede Anlam Kaymasına Uğrayan Arapça Kelime ve Kelime Grupları*, (İstanbul: Türk Vakfı, Dünyası Araştırmaları, 1997).

İşler, Emrullah, *Türklerin Arapçanın Ünlülerinde Karşılaştıkları Sorunlar ve Çözüm Önerileri* (Ekev Akademi Dergisi, 2001).

İşler, Emrullah, *Türklerin Arapçanın Ünsüzlerinde Karşılaştıkları Sorunlar ve Çözüm Önerileri*, (Ekev Akademi Dergisi, 2001), p.247.

Majma' Al-Lughah Al-'arabiyyah, *Al-Mu'jam Al-Wasit* (Cairo: Dar Al-Da'wah, 2nd edition, 2004).

Muhammed, Ali Abd Al-Wahid, A*l-Kalimat Al-Muqtaradah Min Al-Lughah Al-'arabiyyah Fi Al-Lughah Al-Turkiyyah: Dirasah 'ihsa'iyyah Taqabuliyyah*, (Risalah Majstiir, Ma'had Al-'ulum Al-Tarbawiyyah, Jmi'ah Jumushahata, Turky).

Özgeçit, Namık, *Arapça ve Türkçe 'de Ünlü ve Ünsüzlerin Birbirlerine Etkisi-Karşıtsal Çözümleme*- Gazi Üniversitesi Yabancı Diller Anabilim Dalı Yüksek Lisans Tezi, 2017.

Özgeçit, Namık, *Arapça ve Türkçe 'de Ünlü ve Ünsüzlerin Birbirlerine Etkisi-Karşıtsal Çözümleme*-(Gazi Üniversitesi Yabancı Diller Anabilim Dalı Yüksek Lisans Tezi, 2017). p.58.

Rabia Çelebi, **Türkçe'ye Giren Arapça Kelimeler Sözlüğü,** (İzmir, Dokuz Eylül Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, 1999.

Rysli, Muhammed Hakim, Al-Naql Al-Salbi Fi Al-Nusus Al-Mutarjamah Min Al-Malawiyyah ‘la Al-‘arabiyyah Lada Al-Darisin Al-Maliziyyin: Dirasah Wa Tahlil (Risalh Docturah, Qism Al-Lughah Al-‘arabiyyah, International Islamic University Malaysia, 2016).

Sha’ban, Ibrahim, Al-Ta’thir Wa Al-Ta’athur Dina Al-Lughah Al-‘atabiyyah Wa Al-Lughah Al-Turkiyyah:
http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=1324 > seen on 28 October 2020. <.

Saleh, Mukhimer, Al-‘alfaz Al-‘arabiyyah Fi Al-Lughah Al-Turkiyyah”, *Majallah Majma’ Al-Lughah Al-‘arabiyyah*, Damascus. Issue 1, 1989.

Saville-Troike, Muriel, *Introducing Second Language Acquisition*, (London: Cambridge University, 2012).

Sini, Ismail, Ishaq Mohammed Al-‘Amin, Al-Taqabul Al-Lughawiy Wa Tahlil Al-‘Akhtaa’ (Riyadh:Jami’ah Al-Malik Su;ud, 1st edition, 1982).

Yavuz, Abdülbasit, *Türkçedeki Arapça Kelimeler*, (Antalya, 2016).